وان ضاق عليه الموضع وتسع له تعالى حتى سمعا من يوسف تأويل رؤياهما ما علامة
صدقك في تأويل رؤيانا قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله
قبل ان يأتيكما ذلكما غدا من حضرة الملك الا اخبرتكما كم يكون واي لون يكون
فتذكرا لها ذلك فلما اوتيا بالطعام كان كما ذكر اللون والعدد وقال له الساقي
من علمك ذلك قال علمني ربي اني تركت ملة قوم الاية ثم قال يا صاحبي السجن ءارباب
متفرقون خير ام الله الواحد القهار فآمن الساقي وامن من كان في السجن ببركته الا
الخباز فانه ما آمن فقال لهم بعد ما آمنوا ايما احب اليكم المكث عندي ام الخروج
وكانوا الفا واربعمائة نفس فقال الى رجل الخروج احب الينا فقال اخرجوا قال
كيف نخرج وعلى ارجلنا القيود والغل في ايدينا وهل نخرج اليهم يعرفونا
فنخرج من اهل البلد قال يوسف عليه السلام انا ادعو الله حتى تغير صوركم لئلا يعرفوكم
ثم اشار الى اغلالهم وقيودهم فانتثرت من ايديهم وارجلهم كالتراب فخرجوا
ولم يعرفهم احد لتغير صورهم من كان اسود صار ابيض ومن كان ابيض
صار احمر ومن كان احمر صار اسود ورجع كل واحد منهم الى وطنه واخبر اهله بالخير

١١٣ ثم يوسف والباقون قالوا لا نبرح من السجن معك احب الينا من الخروج حكمة من اتى
بيوسف في زمانه تغير وجهه فمن تاب من امة محمد عم اولى ان يتغير سيئاته الى الحسنات
ذكرها وليكن يبدل الله سيئاتهم حسنات قوله تعالى وقال للذي ظن انه ناج منهما
اذكرني عند ربك اي عند سيدك اخبره انه مظلوم محبوس من غير جرم فقال اذ فعل ذلك جاء
جبرائيل عم فقال يا يوسف من خلصك من القتل قال الله تعالى قال فمن اخرجك من الجب
قال الله تعالى قال فمن عصمك من الفاحشة قال الله تعالى قال وكيف وثقت بمخلوق ورفعت
قصتك اليه وتركت ربك فلم تسأله قال يا رب كلمة زلت مني قال فعقوبتك ان تبقى
في السجن بضع سنين ومن الله من دخل الساقي ذكره قال وكان يوسف عم يقعد كل جمعة
في السجن ينظر الى المكان من حيث لا يرونه اذا اتت قافلة من الشام وفيها ناقة
من ناحية كنعان عليها اعرابي يقال له بشر ذلك وشرذ الى نوع من النبات يسمونه
لان عادات العرب في اليتم اذا خرج الولد من رحم امه سموه باول شيء وقع ابصارهم عليه
ان كان كلبا سموه كلبا وان كان ... فلما دنت الناقة من الكوة
وراءت يوسف بركت تحت الكوة ونادت بلسان فصيح يا يوسف ابوك قد نحل من كثرة الاشتياق
اليك وانا يا من صبيتك فبكى يوسف من كلامها ولم يسمع كلامها سواه وصاحبها يعدو ورها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)